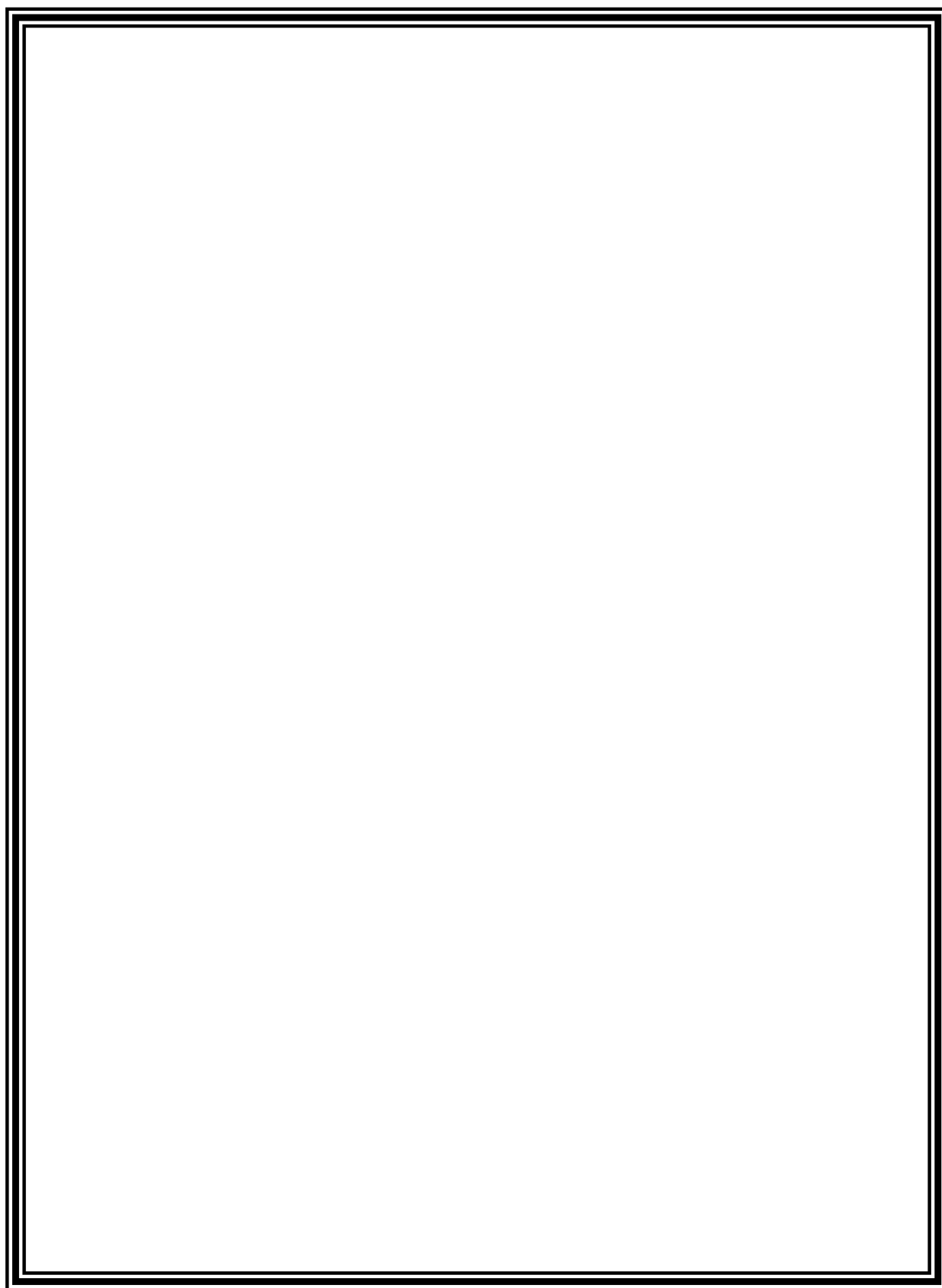


**دراسات في
طرائق التدريس والعلوم
النفسية**



أسلوب الأسئلة السابرة في فكر الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) قراءة معاصرة

**الاستاذ المساعد الدكتور
عقيل رشيد عبد الشهيد الأسدي
جامعة الكوفة - كلية التربية الأساسية**



أسلوب الأسئلة السابرة في فكر الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) قراءة معاصرة

The method of the Sabra questions in the thought of Imam Jaafar Sadiq
(peace be upon him) is a contemporary reading

الأستاذ المساعد الدكتور
عقيل رشيد عبد الشهيد الأسدي
جامعة الكوفة - كلية التربية الأساسية
Akeel.alasdi@uokufa.edu.iq

Assist. Prof. Dr. Aqeel Rasheed Abdul Shaheed Asadi
University of Kufa / Faculty of Basic Education

ملخص :

لأسئلة أهمية كبيرة في التعليم كونها أداة يعتمد عليها المدرس في تحقيق أهداف تربوية وتعليمية ، وإحدى العوامل الرئيسية لنجاحه في تمكين طلبته من المادة الدراسية وتوجيههم وإثارة تفكيرهم وحملهم على تعلم ما يريدون أن يتعلموه ، لما للسؤال من تأثير مباشر في نفسية المسؤول، وارتفاع مستوى تفكيره للإجابة أو البحث عن أدلة تقنع السائل .من هذا المنطلق هدف البحث الى بيان أسلوب الأسئلة السابرة في فكر الإمام الصادق (عليه السلام)، ومدى تأثير الفلسفة التربوية التعليمية الحديثة به، فاعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، أما مجتمع البحث فقد تحدد بالمصادر والمراجع والأدبيات

التي تعنى بأحاديث ورويات أهل البيت (عليهم السلام)، ولا سيما الإمام الصادق (عليه السلام) مثل (كتاب الكافي للكليني، وبحار الانوار للمجلسي، والاحتجاج للطبرسي). وقد اقتصر البحث على عينة من مناظرات الإمام الصادق (عليه السلام) وأسئلته السابرة بأنواعها، وقد أعدّ الباحث أداة التحليل المناسبة وتأكد من صدقها وثباتها، وبعد التحليل أسفرت النتائج عن استعمال الإمام الصادق (ع) للأسئلة السابرة بأنواعها المختلفة، وجاءت متطابقة صفاتها وشروطها، وبهذا يتحقق سبق الإمام (ع) للنظريات التربوية الحديثة، ثم انتهى البحث بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

أسلوب الأسئلة السابرة في فكر الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)

الفصل الأول: التعريف بالبحث

أولاً : مشكلة البحث

كان لظهور الإسلام في الجزيرة العربية أثر بالغ في نهضتها وتطورها، إذ أخذت المفاهيم الإسلامية تنتشر بالآفاق، حتى وصلت إلى الشعوب الأخرى، فلم يرق ذلك لأعداء الإسلام، وحاولوا تقويضه بشتى الأساليب، ومنها الغزو الفكري عبر التشكيك في أحكامه وصلاحيته للحياة، وتشويههم لتاريخ أمة الإسلام والطعن في أبطالها وقادتها العظماء، ومحاولة تعقيم أثرهم في الحياة في نظر الجيل الذي يعيش هزيمة داخلية نفسية أدت إلى بقية هزائم عسكرية وسياسية واقتصادية، ووضع مناهج تعليم قائمة على أساس فلسفة الحضارة الغربية، (سعيد وأخران-٢٠٠٥: ٢٠٦-٢١٢).

ومن الجدير بالذكر أنّ الأمة العربية والإسلامية قد سلّمت لهذا الواقع وقبلت به على الرغم من كونها تملك تراثاً علمياً وتربوياً زاخراً أنتجه علماء ومفكرون أفذاذ، ومنهم الامام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) الذي تتلمذ ودرس على يديه الكثير من العلماء، فكان بحق جامعة علمية خلف الكثير من المفاهيم والأساليب التربوية التي كان يستعملها في المناظرات والمناقشات العلمية، ومنها على سبيل المثال لا الحصر (أسلوب الأسئلة السابرة) .

لذا جاء هذا البحث إسهامة متواضعة لتأصيل هذا الأسلوب وتحليله ووصفه من منظور تعليمي

تربوي، وإثبات السبق التعليمي الإسلامي له، فضلاً عن سد الفراغ الحاصل في إظهار تراث الأمة الإسلامية بوجهها المشرق، في مجال طرائق التدريس وأساليبه، ويمكن أن تتجلى مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي :

ما أسلوب الأسئلة السابرة في فكر الامام جعفر الصادق (عليه السلام) من وجهة نظر معاصرة؟

ثانياً : أهمية البحث

يعد السؤال في العملية التعليمية من المثيرات والمحفزات المهمة في عملية التعلم، فالسؤال يستثير تفكير الأفراد على اختلاف مستوياتهم العلمية والعقلية والاجتماعية وعلى اختلاف مواقع عملهم ومسؤولياتهم ، وله أهمية بالغة بالنسبة لعملية التعليم لإسهامها في تحقيق الأهداف التعليمية، إذ إنه يحول الطالب من متلقٍ للمعلومات إلى عضوٍ تعليمي فاعل ونشط له وجود في غرفة الصف

وإن الأسئلة الفعّالة تؤثر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في مقدار التعلّم، وفي مستواه، وفي نمطه، وأنها تزيد من اندماج الطلبة، وتساعدهم على تنظيم أفكارهم، وتوجههم على نحو أفضل في أثناء قيامهم بالمهام الدراسية، وتتيح للمعلم أن يراقب الفهم، وأن يوفر تغذية راجعة (جابر، ٢٠٠٠: ٦٢)، ولا يقتصر دورها على مجرد التحقق من مقدار التحصيل المعرفي للطلبة بل يتعداه إلى تحقيق مجموعة من الأهداف ، فالأسئلة الجيدة توجه اهتمام المتعلم

أسلوب الأسئلة السابرة في فكر الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)

وتجذبه نحو المعلومات الجيدة (مارزانو وآخرون، ٢٠٠٤، ص ١٧٧) وتحثه على دراستها وفهمها واسترجاعها في الوقت المناسب، والافادة منها في المستقبل، وتدفعه الى توظيف استراتيجياته الإدراكية وعملياته العقلية لزيادة الفهم والاستيعاب (دروزه، ٢٠٠٠: ٢٢)

والاسئلة تقع على أنواع عدة منها، الأسئلة السابرة، وهذه الاسئلة عبارة عن نموذج تعليمي يحصل فيه المتعلم على التوجيه من المعلم يقوم بإيجاد حل لمشكلة ، وهذا النموذج لا يسعى للحصول على أجابه واحدة وصحيحة دائما ً، لان الاستنتاجات التي يمكن الوصول إليها تكون على ضوء المعلومات التي يتم جمعها (3 : 1962 , Suchman)،

والقيمة التربوية من استعمال الأسئلة السابرة تكمن في إعادة النظر في الطالب كونه متلقياً سلبياً ، وإتاحة الفرصة له لينشط فكرياً، ويكون فاعلاً ، ومدركاً للخبرة ، ومنظماً للمادة التي تقدم له ، ويميز بأسلوب خاص به للتعلم التفاعل ، وله سرعة خاصة في كل ما يقوم به من اداءات ذهنية . ويختلف التفكير السابر عن التفكير العادي اليسير في أن التفكير السابر يتطلب عمليات ذهنية معقدة وراقية مثل الانتباه ، فالإدراك ، والتنظيم ، فاستدعاء الخبرات المخزونة ، فربط الخبرات الجديدة بالخبرات السابقة ، فترميز الخبرة ، فاستيعابها وإدماجها مع بنيته المعرفية، فتخزينها ، فاستدعائها عند

الحاجة أو نقلها عند مواجهة خبرة جديدة ، والأمـر يختلف جداً عن ذلك عما يستعمل ويوظف في عمليات التفكير الساذجة . (قطامي ، ٢٠٠١ : ٣٧٧-٣٧٨)

ويرى الباحث أن الأسئلة السابرة أسئلة معمقة تسبر أعماق خبرات الطلبة وفهمهم وتفكيرهم وتساعدهم على تشخيص الفجوات في خبراتهم من خلال نوع الإجابة التي يقدمها الطالب للتركيز على الجزء المبهـم أو الناقص أو الخاطئ منها ، بقصد توضيح المبهـم ، وإكمال الناقص ، وتصحيح الخاطئ كل ذلك من أجل إيصال الطالب إلى الإجابة الكاملة الأكثر صحة ودقة . وقد اختار الباحث هذا الأسلوب عند الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) كونه هو الإمام الوحيد من أئمة أهل البيت (عليهم السلام) الذي أتيحت له إمامة دامت أكثر من ثلث قرن، تمحض فيها مجلسه للعلم، وبهذا التخصص سلم الأمة مفاتيح العلم النبوي. فأصبح الإمام الصادق (عليه السلام) فاتح العالم الفكري ، بالمنهج العقلاني والتجريبي إذ قامت على أسس مبادئه الدينية ، والفقهية ، والاجتماعية ، والتربوية ، والاقتصادية دول فبلغت بها مبالغها الحالية. فضلاً عن ذلك كان الامام (عليه السلام) كثير المناظرات والمناقشات العلمية المفحمة للمخالفين من طريق الأساليب العلمية ومنها أسلوب الأسئلة السابرة، لذا أراد الباحث الوقوف بصورة

أُسْلُوبُ الْأَسْئَلَةِ السَّابِرَةِ فِي فِكْرِ الْإِمَامِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَام)

من المدرسين ،فهو يرتبط بالمدرس وسماته الشخصية). (عطية، ٢٠٠٨، ٢٩)

ويعرف الباحث لأُسْلُوبِ اجرائيًا بأنه : الكيفية التي كان الامام الصادق (عليه السلام) يتبعها في استدراج الخصم وافحامه.

٢. السبر

- لغة :

(السَّبْرُ : التَّجَرُّبَةُ، وَسَبَرُ الشَّيْءِ سَبْرًا : حَزَرَهُ وَخَبَرَهُ، وَالسَّبْرُ اسْتِخْرَاجُ كُنْهِ الْأَمْرِ، وَالسَّبْرُ مَصْدَرٌ سَبَرَ الْجُرْحَ يَسْبِرُهُ وَيَسْبِرُهُ سَبْرًا نَظَرَ مِقْدَارَهُ وَقَاسَهُ؛ لِيَعْرِفَ غَوْرَهُ وَمَسْبِرَتُهُ نِهَائَتُهُ) .
(ابن منظور، ١٤٠٥ هـ : ٣٤١/٤)

- الأسئلة السابرة اصطلاحاً :

عرفها كل من :

١- الخليلي وآخرون (١٩٩٦) بأنها : (سلسلة من الأسئلة تعقب إجابة الطالب الأولية ، لكون الإجابة سطحية أو غير صحيحة أو تحتاج إلى توضيح ، وتؤدي هذه الأسئلة إلى توليد المزيد من المعلومات أو لتوضيح بعضها ، أو التركيز على البعض الآخر أو إرجاع المناقشة لعامة الطلاب في حجرة الصف). (الخليلي، وآخرون، ١٩٩٦ : ٢٥٧)

٢- قطامي ورياض (٢٠٠٤) بأنها : (السؤال الذي يلي إجابة الطالب الأولية ، ويتم بتقديم أسئلة إلى الطالب ذات صياغة جديدة ، أو ذات إشارات جديدة ، بقصد توجيهه نحو الإجابة

موضوعية على مضامين هذا الأسلوب عند الامام الصادق (عليه السلام) .

ثالثاً: هدف البحث

يرمي البحث الحالي إلى:

بيان أسلوب الأسئلة السابرة في فكر الامام الصادق (عليه السلام)، ومدى تأثير الفلسفة التربوية التعليمية الحديثة به .

رابعاً: حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالمصادر والمراجع والأدبيات التي تعنى بأحاديث ورويات أهل البيت (عليهم السلام)، ولا سيما الامام الصادق (عليه السلام) مثل (كتاب الكافي للكليني، وبحار الانوار للمجلسي، والاحتجاج للطبرسي) .

خامساً : تحديد المصطلحات

١. الأسلوب

- لغة :

(الأسلوبُ الطريق والوجهُ والمذهبُ يقال: أنتم في أسلوبٍ سوءٍ ويُجمَعُ أساليبٌ ،والأسلوبُ الطريقُ تأخذ فيه ، والأسلوبُ بالضم الفنُّ يقال : أَخَذَ فلانٌ في أساليبٍ من القول أي أفانينَ منه)(ابن منظور، ١٤٠٥ هـ : ٤٧٤/١) .

- اصطلاحاً

(هو مجموعة قواعد أو ضوابط أو كفايات ينفذ بها المدرس طريقة التدريس لتحقيق أهداف الدرس ،ويشمل ما يوظفه المدرس من أجل توظيف طريقة التدريس بفعالية تميزه من غيره

أسلوب الأسئلة السابرة في فكر الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)

الصحيحة أو تحسين مستوى إجابته) (قطامي،
ورياض، ٢٠٠٩: ١٧٤)

ويعرف الباحث الأسئلة السابرة اجرائياً بأنها :
الأسئلة العميقة التي أستمعها الامام الصادق
(عليه السلام) لسبر أعماق تفكير المخالف
ليوصله الى اعتقاده الخاطئ بنفسه.

الفصل الثاني: اطار نظري ودراسات سابقة

اشتمل هذا الفصل على محورين، المحور الأول
تضمن اطاراً نظرياً عن الأسئلة السابرة، والثاني
دراستين سابقتين، وتفصيل ذلك على النحو
الآتي :

المحور الأول : الأسئلة السابرة

يعد العالم المعرفي جان بياجيه أول من استعمل
أسلوب الأسئلة السابرة في العصر الحديث وقد
جاء اهتمامه به للكشف عن المرحلة النمائية
التطورية للطفل . وحتى يتمكن بياجيه من تحديد
المرحلة التي يمر بها الطفل كان لا بد له من
سبر أعماق كل إجابة يصدرها ، لذلك كانت
أسئلته متعمقة وسابرة لأعماق الطفل حتى يحدد
المرحلة التي يقف فيها وقد ساعدته هذه الأسئلة
على تحديد خصائص المرحلة الذهنية
،وخصائص تفكير الأطفال منذ الولادة وحتى سن
الخامسة والسادسة عشرة . (قطامي، ٢٠٠٩ :
١٧٤)

أولاً : أنواع الأسئلة السابرة

تنقسم الأسئلة السابرة من حيث غاياتها على
أقسام منها :

١. الأسئلة السابرة التشجيعية :

(هي مجموعة متتابعة من الأسئلة يوجهها
المعلم للمتعلم نفسه عندما تكون إجابته عن
السؤال خاطئة أو عندما لا يتمكن من الإجابة .
وتمثل الأسئلة السابرة التشجيعية تلميحات أو
إشارات تستدعي معلومات المتعلم السابقة ،
وتقوده نحو الإجابة الصحيحة عن السؤال).

٢. الأسئلة السابرة التوضيحية :

(هي مجموعة من الأسئلة المتتابعة يوجهها
المعلم للمتعلم نفسه عندما يعطي إجابة أولية
ناقصة عن السؤال ، وتهدف هذه الأسئلة إلى
تعزيز الجزء الصحيح من الإجابة وتوجيه المتعلم
إلى استكمال إجابته بإضافة معلومات توضيحية
جديدة للمعلومات الأولية التي ذكرها في إجابته
عن السؤال) .

٣. الأسئلة السابرة التركيزية :

(هي مجموعة متتابعة من الأسئلة يوجهها
المعلم للمتعلم نفسه عندما تكون إجابته الأولية
عن السؤال صحيحة ، وتهدف هذه الأسئلة إلى
تأكيد الإجابة الصحيحة وربط جزئيات مختلفة
للخروج بتعميم مشترك).

٤ . الأسئلة السابرة التبريرية :

(هي مجموعة من الأسئلة يوجهها المعلم
للمتعلم نفسه عندما يعطي إجابته الأولية عن
السؤال ويشعر المعلم أن المتعلم غير متأكد من

أسلوب الأسئلة السابرة في فكر الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)

- ١- تساعد المتعلم في اتخاذ موقف ناقد لإجابته وإجابة الطلبة السطحية والضعيفة.
 - ٢- تجعل المتعلم يترى في الابتداء بالإجابة على السؤال.
 - ٣- تنمي قدرة المتعلم على التقويم الذاتي لإجابته وإجابة الآخرين.
 - ٤- تجعل المتعلم هدف العملية التعليمية والمعلم هو المرشد والموجه.
 - ٥- تجعل البيئة الصفية نشطة تخلو من الملل والروتين المعتاد.
 - ٦- تعزز ثقة الطالب بنفسه من حيث مشاركته للطلبة في الوصول إلى الإجابة الصحيحة .
 - ٧- تشعر المتعلم بقيمة إجابته وثقافته التي ساهمت في الوصول إلى الإجابة الصحيحة .
 - ٨- تنمي مهارة التفكير عند المتعلم والتركيز في الإجابة . (أبو شريح، ٢٠٠٨: ١٣٩)
- رابعاً : أهداف الأسئلة السابرة
- إن للأسئلة السابرة أهدافاً عدة نذكر منها :
- ١- التوضيح : بمعنى أن يتابع المعلم حوار الطالب بعد تلقي الإجابة الأولية منه بصيغ معينة من الأسئلة التي
 - ٢- تحمل الطالب على توضيح إجابته الأولى.
 - ٢- نقد الإجابة أو تعديلها : يفترض أن الطالب لديه القدرة على تعديل إجابته أو نقدها فدور المعلم مساعدته بالأسئلة السابرة التي تكشف عن المراد.

إجابته أو أنه لا تتوافر لديه المعلومات الواضحة عن السؤال المطروح ، فيقوم المعلم بتوجيه سؤال آخر للمتعلم ليقدّم مبررات لإجابته ، وبذلك يكشف ما إذا كانت إجابة المتعلم ناتجة عن وعي وفهم صحيح للمعلومات ، أم أنها ناتجة عن فهم خاطئ فيقوم بتأكيد الفهم الصحيح وتعزيزه وتصحيح الفهم الخاطئ). (الطناوي، ٢٠٠٩: ١١٥ - ١١٧)

ثانياً : صفات السؤال السابر

تتصف الأسئلة السابرة بصفات عامة يمكن أن نذكر منها الآتي:

- ١- سؤال يلي إجابة الطالب الأولية .
 - ٢- يثير النقاش البناء داخل غرفة الصف.
 - ٣- يهدف إلى استخراج المزيد من الإجابات خاصة عندما تكون إجابة الطلاب غير صحيحة أو غير ناضجة أو سطحية . (الطراونة، ١٩٩٨: ٦٤)
 - ٤- سؤال يعتمد فيه على تدقيق الأفكار وتمحيصها من أجل الوصول إلى الفكرة الرئيسية .
 - ٥- يحتاج إلى مدرس ملم بمادته ومتحسب إلى إجابات متنوعة من الطلبة .
 - ٦- سؤال يصاغ بطريقة استقصائية تثير اهتمام المتعلم بالتدرج من إجابته الأولية إلى إجابة أعمق منها (أبو شريح، ٢٠٠٨: ١٣٨)
- ثالثاً : فوائد الأسئلة السابرة في التعليم:

أسلوب الأسئلة السابرة في فكر الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)

٢- تزويد الطالب بتغذية راجعة فورية قد تكون لفظية أو على شكل إشارات .

٣- الرضا بالتقدم البطيء الذي يحققه الطلاب في الإجابة عن الأسئلة المطروحة ولا سيما الطلاب بطيئو التعلم.

٤- عدم إحراج الطالب الذي يخفق في تقديم الإجابة الصحيحة ، وإعطائه الوقت الكافي للتفكير ، قبل تحويل السؤال إلى متعلم آخر ، ودونما تأنيب أو تجريح.

٥- فهم إجابة الطالب وعدم رفضها بشكل تعسفي مما يزعزع ثقة الطالب بنفسه ويسبب الإرباك لبقية الطلاب ويهدر الوقت.

٦- عدم الإطالة مع الطالب صاحب الإجابة الأولية منعاً لإرباكه أو إحراجه ، وحجب الملل والتشتت عن بقية الطلاب.(الحصري، ويوسف، ٢٠٠٠: ١٤٠ - ١٤١)

وفي ختام هذا المطلب أود أن أقول ان استعمال الأسئلة السابرة في التعليم يتطلب من المعلم إتقان مجموعة من المهارات الأساسية التي تعينه على كيفية التعامل مع إجابات الطلبة للغور فيها وصولاً للإجابة الصحيحة ومن هذه المهارات : الكفاءة العلمية العالية ،ضبط الوقت ، الطلاقة في استعمال الأسئلة ،القيادة الديمقراطية العادلة وإتقان مهارات التواصل.

٣- المتابعة : بمعنى أن يحث المعلم الطالب على متابعة الفكرة وتطويرها.

٤- التركيز وتحديد المعنى:ولهذه الغاية يطرح المعلم أسئلة تساعد الطالب على إعطاء إجابة أكثر تفصيلاً ودقة.

٥- تقديم الأدلة وتدعيم الإجابات: وهنا يطلب المعلم من الطالب أن يقدم أدلة على إجابته ، يسوغها ويدعمها.

٦- تحديد العلاقات بين الأشياء:وفي هذا الموقف يطرح المعلم أسئلة سابرة تساعد الطالب على إدراك العلاقات بين عناصر الفكرة أو مكوناتها عن طريق ملاحظة الأسباب والربط بالنتائج أو إدراك العلاقات المناسبة ، فضلاً عن ذلك تعمل الأسئلة السابرة على إغناء النقاش والتفاعل الصفي ويمكن أن يستعملها المعلم في تحقيق أهداف الدرس.(حسن، ٢٠٠٥: ٢١)

خامساً : شروط استعمال الأسئلة السابرة في التعليم

يتطلب التدريس باستعمال الأسئلة السابرة ، الإعداد الجيد والمسبق للأسئلة المتوقع طرحها أو إثارتها في أثناء الدرس، بما يتفق مع طبيعة المادة الدراسية والموقف التعليمي والقدرات النفسية والعقلية للمتعلمين ومن هذه الشروط:

١- إمهال الطالب بما لا يقل عن خمس ثوان بعد طرح السؤال ، كي يتبصر بإجابته الأولى ومن ثم تحسينها أو تعديلها.

أسلوب الأسئلة السابرة في فكر الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)

المحور الثاني : دراستين سابقتين

١. دراسة الحسن (٢٠٠٨)

(الطرائق والأساليب التعليمية السائدة في عصر الخلافة الراشدة الإمام علي أنموذجاً) أجريت هذه الدراسة في العراق في جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد ورمت إلى تحديد الطرائق والأساليب السائدة عند الإمام علي (عليه السلام) في عصر الخلفاء الراشدين، أعد الباحث استبانة استطلاعية مفتوحة للتوصل إلى الطرائق والأساليب التعليمية عند الإمام علي بصيغتها الأولية باستطلاع آراء أساتذة ومتخصصين، ثم أعد الاستبانة المغلقة بصيغتها النهائية بالإجراءات الآتية:-

- بعد تحديد الباحث الطرائق والأساليب التعليمية بصيغتها الأولية بالإستبانة المفتوحة، ميز بين الطرائق والأساليب كلاً على حدة.

- وزعت الطرائق والأساليب على مجالين رئيسيين بإستبانة مغلقة ، عرضت على الخبراء للثبوت من صلاحية فقراتها وصلاحية توزيعها على المجالين، واعتمد نسبة اتفاق (٨٠%) بين الخبراء.

- طبق الباحث الإستبانة المغلقة بصيغتها الأولية على عينة استطلاعية للثبوت من ثباتها بالإعادة، واستعمل معامل الارتباط ((Person ، فكان مقدار الثبات (٧١%) .

- صيغت فقرات الإستبانة بصيغتها النهائية بعد الثبوت من صدقها وثباتها، واعتمد المقياس

الثلاثي: (موافق لدرجة كبيرة، وموافق لدرجة

متوسطة، وغير موافق)

- طبقت الإستبانة المغلقة بصيغتها النهائية على العينة الأصلية مجتمع البحث: (٢٦) تدريسيّاً) مدة شهرين، واعتمدت بعض العمليات الإحصائية للتوصل لتحقيق فقرات المجالين الرئيسيين، فالحاصلة على وسط مرجح (١) فأكثر ووزن مئوي (٥٠%) فأكثر متحققة كونها طريقة تعليمية أو أسلوباً تعليمياً.

توصل الباحث إلى أن الإمام علي قد استعمل أربع طرائق : (المحاضرة وطريقة الحوار والمناقشة وطريقة حل المشكلات والطريقة الاستكشافية)، وسبعة أساليب: (أسلوب الشعر، الخطابة، والقُدوة، والقصة، والترغيب والترهيب، وضرب الأمثال، والوعظ)، واستعمل الباحث للثبوت من تحقق الطرائق والأساليب صحيفة تحليل المحتوى وثبتت من صدقها وثباتها بالاستعانة بباحثين آخرين.

فسر الباحث النتائج ، باستعراض الطرائق والأساليب وما يتعلق بهما توضيحاً وشرحاً، ثم استنتج عدداً من الاستنتاجات، وأوصى بتوصيات عدة . (الحسني، ٢٠٠٨ : ١٦-١٨٤)

٢. دراسة القيسي (٢٠٠٨)

(القيم التربوية في فكر الإمام زين العابدين

(عليه السلام))

أسلوب الأسئلة السابرة في فكر الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)

- لتعريف الطلبة بجانب مهم من تراثهم الفكري التربوي. (القيسي، ٢٠٠٨: ١٦-١٦٧)
٣. جوانب الإفادة من الدراستين السابقتين
- أفاد الباحث من الدراستين السابقتين الآتي :
١. منهج البحث المتبع .
٢. بناء أداة البحث والتأكد من صدقها وثباتها .
٣. الوسائل الإحصائية الملائمة .
٤. المصادر ذات الصلة بالموضوع .
٥. عرض النتائج وتفسيرها .

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهج البحث، وتحديد المجتمع وعينته، وأداة البحث والتحقق من صدقها وثباتها، والوسائل الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات، وتفصيل ذلك على النحو الآتي :

أولاً : منهج البحث

اتبع الباحث منهج البحث الوصفي التحليلي، لتحليل مناظرات الامام الصادق (عليه السلام) وأسئلته ، وهو أحد أساليب البحث العلمي يمكن أن يستعمله الباحث في مجالات متنوعة لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة التي يراد تحليلها تلبية لحاجات البحث والاجابة عن تساؤلاته واختبار فرضياته على وفق التصنيفات الموضوعية التي يحددها الباحث في وصف المادة العلمية (عطية، ٢٠١٠ : ١٤٤)

أُجريت هذه الدراسة في العراق في جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد ورمت إلى الكشف عن القيم التربوية في الصحيفة السجادية للإمام زين العابدين (عليه السلام) وبناء منظومة قيم في ضوء ذلك.

واتبعت الباحثة المنهج الوصفي، واختارت طريقة تحليل المحتوى ، لأنها ملائمة لتحقيق هدف البحث،

وبعد اتباع الاجراءات اللازمة في طريقة تحليل المحتوى توصلت الباحثة الى منظومة قيمية تتكون من (٥٠) قيمة تربوية موزعة بين ثلاثة مجالات رئيسية هي : مجال علاقة الانسان مع ربه، و مجال علاقة الانسان مع نفسه، و مجال علاقة الانسان مع الآخرين، كان الاعلى فيها قيمة الزهد، التي حصلت على (١٤٥) تكراراً، والادنى فيها قيمة القوة التي حصلت على (٥) تكرارات فقط .

في ضوء ما توصلت اليه الباحثة من استنتاجات أوصت توصيات عدة منها :

١. تبني وزارتي التربية والتعليم العالي والبحث العلمي تبني المنظومة القيمية المطروحة في هذا البحث لأجل ترسيخها في نفوس الطلبة من طريق رسمها للأهداف التربوية في كلتا الوزارتين.

٢. قيام كليات التربية ومعاهد اعداد المعلمين والمعلمات في العراق بتضمين مادة فلسفة التربية التصنيف الذي توصل اليه البحث الحالي

أسلوب الأسئلة السابرة في فكر الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)

ثانيًا : مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث من كتب الحديث والرواية، وهي (الكافي للكليني، وبحار الانوار للعلامة المجلسي، والاحتجاج للشيخ الطوسي).

ثالثًا : عينة البحث

نظرًا لكون مجتمع البحث كبيرًا ويتضمن الكثير من المناظرات والمحاورات للإمام الصادق (عليه السلام) لذا ارتأى الباحث أن يأخذ عينة صغيرة ممثلة لكل نوع من أنواع الأسئلة السابرة .

رابعًا : أداة البحث

من متطلبات البحث الحالي اعداد أداة للتحليل تمكن الباحث من تحقيق هدفه، فالأداة في عملية تحليل المحتوى تمثل إطارًا نظريًا مسبقًا يشتمل على فئات تعبر عن مفاهيم وأفكار محددة ومعروفة بوضوح، فهي تتكون من مجالات وأنماط وحقول تترج فيها فئات التحليل. (الهاشمي، ومحسن، ٢٠١١: ٢٢٢)

لذا أعدَّ الباحث هذه الأداة مرورًا بالخطوات الآتية :

١. الاطلاع على الادبيات التي تناولت تحليل المحتوى .
٢. الاطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة بتحليل المحتوى.

وفي ضوء هذه الخطوات توصل الباحث الى قائمة مبدئية بأنواع الأسئلة السابرة، وقد تضمنت القائمة في صورتها الأولية (٤) أنواع للأسئلة السابرة، هي : (الأسئلة السابرة التشجيعية

والأسئلة السابرة التوضيحية، والأسئلة السابرة التركيبية، الأسئلة السابرة التبريرية).

خامسًا : صدق الأداة

يراد بالصدق في أسلوب تحليل المحتوى صلاحية المقياس الذي يتبعه الباحث لقياس ظواهر المحتوى المراد قياسها، وتوافر المعلومات المطلوبة في ضوء أدايف التحليل، بمعنى أن يكون التحليل صالحًا لترجمة الظاهرة التي يحللها الباحث بأمانة. (الهاشمي، ومحسن، ٢٠٠٩:

١٩٩)

لذا عرض الباحث القائمة المبدئية لأنواع الأسئلة السابرة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها ملحق (١)، للتحقق من صدقها ، وقد اعتمد الباحث نسبة (٨٠%) حدا أدنى للقبول ، وفي ضوء آراء المحكمين تمت الموافقة على الاداة، ملحق (٢) .

سادسًا : التحليل

نظرًا لطبيعة البحث التي تقتضي تحليل محتوى مناظرات الامام الصادق (عليه السلام) وأسئلته، فقد تم تحديد وحدة التحليل، وقواعده، وخطواته، وتفصيل ذلك على النحو الآتي :

١. وحدة التحليل

استعمل الباحث وحدة الفكرة في تحليله لمناظرات الامام الصادق (عليه السلام) وأسئلته.

٢. قواعد التحليل

أسلوب الأسئلة السابرة في فكر الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)

التحليلين، فبلغت نسبة معامل الثبات (٠,٩٢)، وبهذا أصبحت الأداة جاهزة للتطبيق.

ثامناً : الوسائل الإحصائية والحسابية

- معادلة هولستي لاجاد معامل الثبات بين المحللين .

معامل الثبات = عدد الفئات المتفق عليها $\times 2$ / عدد الفئات التي حللها المحلل الأول + عدد الفئات التي حللها المحلل الثاني (الهاشمي، وعطية، ٢٠٠٩: ٢٠٤).

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث وعلى النحو الآتي :

١. (دخل عليه أناس من المعتزلة، وفيهم عمرو بن عبيد، وواصل بن عطاء وحفص بن سالم وأناس من رؤساء المعتزلة، وذلك حين قتل الوليد واختلف أهل الشام بينهم، فتكلموا وأكثروا، وخطبوا فأطالوا، فقال لهم الصادق عليه السلام: إنكم قد أكثرتم عليّ فأطلتم فأسندوا أمركم إلى رجل منكم، فليتكلم بحجبتكم وليوجز، فأسندوا أمرهم إلى عمرو بن عبيد فأبلغ وأطال، فكان فيما قال: قتل أهل الشام خليفتهم، وضرب الله بعضهم ببعض وتشتت أمرهم، فنظرنا فوجدنا رجلاً له دين وعقل ومروءة ومعدن للخلافة، وهو محمد بن عبد الله بن الحسن، فأردنا أن نجتمع معه فنبايعه ثم نظهر أمرنا معه، وندعو الناس

إن طبيعة المادة المحللة ونوعها هو الذي يفرض على الباحث قواعد التحليل التي تساعد على رفع درجة الاتفاق بين المحللين عند إيجاد الثبات، إذ إن وضع قواعد صريحة وواضحة للتحليل يسهم في رفع الثبات، ومن خلال الاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة ومناقشة مجموعة من الخبراء وضعت قاعدتين للتحليل هما :

أ. التعرف على مضمون المناظرة أو السؤال.

ب. تصنيف السؤال بحسب نوعه.

٤. خطوات التحليل.

تم اتباع مجموعة خطوات متسلسلة للتحليل وعلى النحو الآتي :

أ. قراءة كل مناظرة أو سؤال يطرحه الامام الصادق (عليه السلام) من أجل التعرف على الفكرة التي يحتويها.

ب. النظر الى طبيعة المناظرة أو السؤال، وما الغاية منه .

ج. تحديد نوع السؤال السابر الذي يظهر للباحث في أثناء القراءة، في الاستمارة المعدة لذلك.

سابعاً : الثبات

يراد بثبات الاختبار الدقة والثقة المتوافرة في أداة القياس؛ لأنّ الأداة المتذبذبة لا يمكن الاعتماد عليها، ولا الأخذ بنتائجها، وأنها مضيعة للجهد، والوقت ، والمال (الكبيسي ، ٢٠٠٧، ٢٠٠). .

لذا استعان الباحث بمحلل آخر له خبرة في مجال التحليل لتحليل العينة نفسها، وحسبت معامل الارتباط بمعادلة (هولستي) بين

أُسلوب الأسئلة السابرة في فكر الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)

اليه، فمن بايعه كُتًا معه وكان معنا، ومن اعتزلنا كففنا عنه، ومن نصب لنا جاهدناه، ونصبنا له على بغيه، ونردّه إلى الحقّ وأهله، وقد أحببنا أن نعرض ذلك عليك فإنه لا غناء لنا عن مثلك، لفضلك وكثرة شيعتك.

فلما فرغ قال أبو عبد الله الصادق (عليه السلام) : أكلكم على مثل ما قال عمرو ؟ قالوا: نعم، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال: إنّما نسخط إذا غصي الله فإذا أطيع الله رضينا، أخبرني يا عمرو لو أن الأمة قلّدتك أمرها فملكته بغير قتال ولا مؤونة فقليل لك: ولّها من شئت، من تولّي ؟ قال: كنت أجعلها شورى بين المسلمين، قال: بين كلّهم ؟ قال: نعم، قال: بين فقهاءهم وخيارهم ؟ قال: نعم، قال: قريش وغيرهم ؟ قال: العرب والعجم، قال: يا عمرو أتتولّي أبا بكر وعمر أو تتبرأ منهما ؟ قال: أتولاهما، قال: يا عمرو إن كنت رجلاً تتبرأ منهما فإنه يجوز لك الخلاف عليهما، وإن كنت تتولاهما فقد خالفتهما، قد عهد عمر إلى أبي بكر فبايعه ولم يشاور أحداً، ثم ردّها أبو بكر عليه ولم يشاور أحداً، ثم جعلها عمر شورى بين ستة، فأخرج منها الأنصار غير أولئك الستة من قريش، ثم أوصى الناس فيهم بشيء ما أراك ترضى به أنت ولا أصحابك، قال: وما صنع ؟ قال: أمر صهيباً أن يصلي بالناس ثلاثة أيام، وأن يتشاور أولئك الستة ليس فيهم أحد سواهم إلا ابن عمر يشاورونه وليس له من الأمر

شيء، وأوصى من بحضرته من المهاجرين والأنصار إن مضت الثلاثة أيام ولم يفرغوا ويبايعوا أن يضرب أعناق الستة جميعاً، وإن اجتمع أربعة قبل أن يمضي ثلاثة أيام وخالف اثنان، أن يضرب أعناق الاثنين، أفترضون بذا فيما تجعلون من الشورى في المسلمين ؟ قالوا: لا، قال: يا عمرو دع ذا، أرايت لو بايعت صاحبك هذا الذي تدعو إليه، ثم اجتمعت لكم الأمة ولم يختلف عليكم منهم رجلان، فأفضيتم إلى المشركين ؟ قالوا: نعم، قال: فتصنعون ماذا ؟ قال: ندعوهم إلى الإسلام فإن أبوا دعوناهم إلى الجزية، قال: فإن كانوا مجوساً وعبدة النار والبهائم وليسوا بأهل كتاب ؟ قال: سواء.

قال (عليه السلام): فأخبرني عن القرآن أنقرؤونه ؟ قال: نعم، قال: اقرأ: ((قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ)) العنكبوت / ٢٩. قال: فاستثني عز وجل واشترط من الذين أوتوا الكتاب فيهم والذين لم يؤمنوا سواء، قال عليه السلام: عمّن أخذت هذا ؟ قال: سمعت الناس يقولونه.

قال: فدع ذا فإنهم إن أبوا الجزية فقاتلتهم فظهرت عليهم، كيف تصنع بالغنime ؟ قال: أخرج الخمس واقسم أربعة أخماس بين من قاتل عليها، قال: تقسمه بين جميع من قاتل عليها ؟ قال: نعم، قال (عليه السلام): فقد خالفت رسول

أُسْلُوبُ الْأَسْئَلَةِ السَّابِرَةِ فِي فِكْرِ الْإِمَامِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَام)

اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فِي فَعْلِهِ وَسِيرَتِهِ،
وَبَيْنِي وَبَيْنَكَ فَقَهَاءُ الْمَدِينَةِ وَمَشِيخَتَهُمْ فَسَلِّمْهُمْ
فَإِنَّهُمْ لَا يَخْتَلَفُونَ وَلَا يَتَنَازَعُونَ فِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) إِنَّمَا صَالِحُ الْأَعْرَابِ عَلَى
أَنْ يَدْعَهُمْ فِي دِيَارِهِمْ وَأَلَّا يَهَاجِرُوا عَلَى أَنَّهُ إِنْ
دَهَمَهُ مِنْ عَدُوِّهِ دَهْمٌ فَسَيَتَفَرَّهُمْ فَيُقَاتِلُ بِهِمْ وَلَيْسَ
لَهُمْ مِنَ الْغَنِيمَةِ نَصِيبٌ وَأَنْتَ تَقُولُ بَيْنَ جَمِيعِهِمْ،
فَقَدْ خَالَفْتَ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فِي
سِيرَتِهِ فِي الْمَشْرُوكِينَ. |

دع ذا، ما تقول في الصدقة ؟ قال: فقرأ الآية:
((إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ
عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي
سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ
حَكِيمٌ)) فاطر ٦٠ ، قال: نعم فكيف تقسم بينهم
؟ قال: اقسّمها على ثمانية أجزاء، فاعطي كل
جزءٍ من الثمانية جزءاً، فقال (عليه السلام) إن
كان صنف منهم عشرة آلاف، وصنف رجلاً
واحداً أو رجلين أو ثلاثة جعلت لهذا الواحد مثلاً
جعلت لعشرة آلاف ؟ قال: نعم، قال: وتصنع
بين صدقات أهل الحضر والبوادي فتجعلهم
سواء ؟ قال: نعم، قال: فخالفْتَ رسولَ اللَّهِ صَلَّيَ
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي كُلِّ مَا بِهِ قَلْتِ فِي سِيرَتِهِ، كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يَقْسِمُ صَدَقَةَ
الْبُوَادِي فِي أَهْلِ الْبُوَادِي، وَصَدَقَةَ الْحَضَرِ فِي
أَهْلِ الْحَضَرِ، وَلَا يَقْسِمُهَا بَيْنَهُمْ بِالسُّوِيَّةِ، إِنَّمَا
يَقْسِمُهَا قَدْرَ مَا يَحْضُرُهُ مِنْهُمْ، وَعَلَى مَا يَرَى
وَعَلَى مَا يَحْضُرُهُ، فَإِنْ كَانَ فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ مِمَّا

قَلْتِ فَإِنْ فَقَهَاءُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَشِيخَتَهُمْ كُلُّهُمْ لَا
يَخْتَلَفُونَ فِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
كَذَا كَانَ يَصْنَعُ.

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عَمْرُو وَقَالَ: اتَّقِ اللَّهَ يَا عَمْرُو
وَأَنْتُمْ أَيُّهَا الرُّهْطُ فَاتَّقُوا اللَّهَ فَإِنْ أَبِي حَدَّثَنِي وَكَانَ
خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ وَأَعْلَمُهُمْ بَكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: مَنْ ضَرَبَ النَّاسَ
بَسِيفِهِ وَدَعَاهُمْ إِلَى نَفْسِهِ وَفِي الْمُسْلِمِينَ مَنْ هُوَ
أَعْلَمُ مِنْهُ فَهُوَ ضَالٌّ مُتَكَافٍ. (الطبرسي، د.ت :
١/١١٩-١٢٣)

قد يخال الناظر عند أول نظرة أن أسئلة الإمام
بعيدة عن القصد أجنبية عن شأن البيعة لمحمد،
ولكن بعد الروية يعرف أن القصد منها جلي
والمناسبة بارزة، وذلك لأنه يريد أن يفهمهم أنهم
جهلاء بالشرعية وأحكامها وأن إمامهم الذي
يدعون له مثلهم في الجهل بقواعد الدين، وكيف
يتولّى الجاهل أمور الأمة وفيهم الأعلّم الأفضل.
فالإمام لم يبين لهم هذا المعنى مباشرة، بل
أوصلهم إليه من خلال مجموعة من الأسئلة
السابرة التوضيحية التي سبرت أعماق فهمهم
الخاطئ للشرعية.

٢. يروى ((أن أبا حنيفة دخل على الإمام جعفر
الصادق (عليه السلام) فقال له الإمام: يا أبا
حنيفة أنت مفتي أهل العراق؟
قال: نعم.

أسلوب الأسئلة السابرة في فكر الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)

قال الصادق . عليه السلام .، فكيف رضي الله في القتل بشاهدين ولم يرض في الزنا إلا بأربعة ؟

ثم قال . عليه السلام .: الصلاة أفضل أم الصيام.

قال: الصلاة أفضل.

قال (عليه السلام): فيجب على قياسك على الحائض قضاء ما فاتها من الصلاة في حال حيضها دون الصيام، وقد أوجب

الله عليها قضاء الصوم دون الصلاة.

ثم قال (عليه السلام): البول أقدر أممني ؟

قال: البول أقدر.

قال (عليه السلام): يجب على قياسك أنه يجب الغسل من البول دون المنى، وقد أوجب الله الغسل عن المنى دون البول.

قال أبو حنيفة: إنما أنا صاحب حدود.

فقال (عليه السلام) : فما ترى في رجل أعمى فقاً عين صحيح، وأقطع قطع يد رجل، كيف يقام عليه الحد ؟

قال أبو حنيفة: أنا صاحب رأي.

قال (عليه السلام) : فما ترى في رجل كان له عبد فتزوج وزوج عبده في ليلة واحدة، ثم سافرا وجعلا المرأتين في بيت واحد فولدتا غلامين، فسقط البيت عليهم فقتل المرأتين وبقي الغلامان أيهما في رأيك المالك، وأيهما المملوك وأيهما الوارث وأيهما الموروث ؟

قال: بم تفتيهم ؟ قال: بكتاب الله، قال: أفأنت عالم بكتاب الله عز وجل، ناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه ؟ قال: نعم.

قال: فأخبرني عن قوله تعالى: ((وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَأَيَّامًا آمِنِينَ)) الكهف/ ١٨ أي موضع هو ؟

قال أبو حنيفة: هو بين مكة والمدينة، فالتفت الصادق (عليه السلام) إلى جلسائه، فقال: نشدكم بالله هل تسيرون بين مكة والمدينة ولا تأمنون على دماءكم من القتل وعلى أموالكم من السرقة فقالوا: اللهم نعم.

قال: ويحك يا أبا حنيفة إن الله لا يقول إلا حقا، ثم قال (عليه السلام) : أخبرني عن قوله تعالى: ((وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا)) فاطر/ ٩٧ ، أي موضع هو ؟

قال أبو حنيفة: ذلك البيت الحرام، فالتفت الصادق (عليه السلام) إلى جلسائه، فقال لهم: نشدكم بالله هل تعلمون أن عبد الله بن الزبير وسعيد بن جبير دخلاه فلم يأمنوا القتل ؟ قالوا: اللهم نعم، فقال (عليه السلام) : ويحك يا أبا حنيفة إن الله لا يقول إلا حقا.

فقال أبو حنيفة: ليس لي علم بكتاب الله عز وجل، أنا صاحب قياس قال الصادق (عليه السلام) : فانظر في قياسك إن كنت مقيسا، أيها أعظم عند الله القتل أم الزنا ؟ قال: بل القتل.

أسلوب الأسئلة السابرة في فكر الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)

قال أبو حنيفة: إنما أنا رجل عالم بمباحث الانبياء.

قال (عليه السلام) : فأخبرني عن قوله تعالى لموسى وهارون حين بعثهما إلى دعوة فرعون: ((لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى)) (فاطر/ ٤٤ ، فعلٌ منك شك ؟

قال: نعم.

قال (عليه السلام) : ذلك من الله شك إذ قال: لعله.

قال أبو حنيفة: لا أعلم.

قال الصادق (عليه السلام) : يا أبا حنيفة لا تقس فإن أول من قاس إبليس فقال: ((خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ)) (الاعراف/ ١٢ ، فقاس ما بين النار والطين، ولو قاس نورية آدم بنورية النار لعرف فضل ما بين النورين وصفاء أحدهما على الآخر.

يا أبا حنيفة: إنك تفتي بكتاب الله ولست ممن ورثه، وتزعم أنك صاحب قياس وأول من قاس إبليس، ولم يُبين دين الاسلام على القياس، وتزعم أنك صاحب رأي وكان الرأي من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) صواباً ومن دونه خطأ لأن الله تعالى قال: ((لَتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ)) (النساء/ ١٠٥ ، ولم يقل لغيره، وتزعم أنك صاحب حدود ومن أنزلت عليه أولى بعلمها منك، ولو لا أن يقال: دخل على ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم يسأله عن شيء ما سألتك عن شيء فقس إن كنت قَيَّاساً !!

قال أبو حنيفة: لا تكلمت بالرأي والقياس في دين الله بعد هذا المجلس.

قال الصادق (عليه السلام):. كلا إن حب الرئاسة غير تاركك كما لم يترك غيرك من كان قبلك)). (الطبرسي، د.ت : ١١٦/٢ - ١١٨)

يرى الباحث أن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) أراد أن يكشف عن الفهم الخاطئ لدى أبي حنيفة، وكيفية تعامله مع المشكلات ، وتحديد قدرته على إنزال الأحكام على الوقائع ، والأحداث ، وذلك من خلال إجابته على مجموعة من الأسئلة السابرة التي وظيفها الإمام (عليه السلام) بشكل محكم فجعل أبا حنيفة يستشعر مواطن الخطأ في أحكامه بنفسه ، ثم إنَّ الإمام (عليه السلام) لم يعلق على رأيه أول الأمر ، وإنما جاء التقويم بعد أن انتهى مما عنده.

٣. (يروى عن هشام بن الحكم، قال: كان بمصر زنديق يبلغه عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) أشياء، فخرج إلى المدينة لينظره فلم يصادفه بها، وقيل: إنه خارج بمكة، فخرج إلى مكة ونحن مع أبي عبد الله (عليه السلام) فصادفنا في الطواف وكان اسمه عبد الملك وكنيته أبو عبد الله، فضرب كتفه كتف أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) فقال له: ما اسمك ؟ قال: عبد الملك، قال: فما كنيتك ؟ قال: أبو عبد الله، فقال أبو عبد الله الصادق (عليه السلام): فمن هذا الملك الذي أنت عبده ؟ أمن

أسلوب الأسئلة السابرة في فكر الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)

ملوك الأرض أم من ملوك السماء ؟ واخبرني
عن ابنك عبد الله السماء أم عبد الله الأرض ؟
قل ما شئت
تخضم. فلم يجر جواباً.

ثم أن الصادق (عليه السلام) قال له: اذا فرغت
من الطواف فأتنا، فلما فرغ أبو عبد الله الصادق
(عليه السلام) أتاه الزنديق فقعد بين يديه ونحن
مجتمعون عنده، فقال أبو عبد الله الصادق
(عليه السلام) للزنديق: أتعلم أن للأرض تحتاً
وفوقاً ؟ قال: نعم، قال: فدخلت تحتها ؟ قال: لا،
قال: فما يدريك ما تحتها ؟ قال: لا أدري إلا أنني
أظن أن ليس تحتها شيء، فقال أبو عبد الله
الصادق (عليه السلام): فالظن عجز فلم لا
تستيقن، ثم قال له: أفصعدت الى السماء ؟ قال:
لا، قال: أفتردي ما فيها ؟ قال: لا، قال: عجباً
لك لم تبلغ المشرق ولم تبلغ المغرب، ولم تنزل
الى الأرض ولم تصعد الى السماء، ولم تجز
هناك فتعرف ما خلفهنّ، وأنت جاحد بما فيهنّ،
فهل يجحد العاقل ما لا يعرف ؟ قال الزنديق: ما
كلمني بها أحد غيرك. فقال أبو عبد الله (عليه
السلام): فأنت من ذلك في شكّ فلعلّه هو ولعلّه
ليس هو، فقال الزنديق: ولعلّ ذلك، فقال أبو عبد
الله (عليه السلام): أيّها الرجل ليس لمن لا
يعلم حجة على من يعلم، ولا حجة للجاهل، يا
أخا أهل مصر تفهم عني فإنّ لا نشكّ في الله
أبداً، أما ترى الشمس والقمر والليل والنهار
يلجان فلا يشتبهان ويرجعان، قد اضطرّا ليس

لهما مكان إلا مكانهما فإن كانا يقدران على أن
يذهبا فلم يرجعا ؟ وإن كانا غير مضطرين فلم
لا يصير الليل نهاراً والنهار ليلاً ؟ اضطرّا والله
يا أخا أهل مصر إلى دوامهما والذي اضطرهما
أحكم منهما واكبر فقال الزنديق: صدقت.

ثم قال أبو عبد الله (عليه السلام): يا أخا
أهل مصر إن الذي تذهبون إليه وتظنون أنه
الدهر إن كان الدهر يذهب بهم فلم لا يردهم ؟
وإن كان يردهم لم لا يذهب بهم ؟ القوم
مضطرونّ يا أخا أهل مصر، لم السماء مرفوعة
والأرض موضوعة ؟ لم لا تتحدّر السماء على
الأرض ؟ لم لا تتحدّر الأرض فوق طباقها ؟ ولا
يتماسكان ولا يتماسك من عليها ؟ قال الزنديق:
أمسكهما الله ربّهما سيدهما. قال: فأمن الزنديق
على يدي أبي عبد الله (عليه السلام)
(الكليني، ١٣٨٨هـ: ٧٣/١-٧٥).

يرى الباحث أن الإمام الصادق (عليه
السلام) استخدم الأسئلة السابرة التوضيحية ،
ليحث هذا الزنديق ويشجعه على التفكير ليستنتج
العلاقات السببية ، فعمل الإمام (عليه السلام)
على وضع الرجل في الشك والحيرة من أمره ، ولا
سبيل أمامه إلا الإقرار فقال : (ما كلمني بها
أحد غيرك) فالإمام جعل الرجل يقر بالربوبية لله
سبحانه وتعالى والإيمان به من خلال الأسئلة
التي بينت الفهم الخاطئ عنده .

٤. عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن علي
بن إبراهيم، عن محمد بن أبي إسحاق، عن عدة

أسلوب الأسئلة السابرة في فكر الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)

من أصحابنا أن عبد الله الديصاني أتى هشام بن الحكم فقال له: (ألك رب ؟ فقال: بلى، قال: قادر ؟ قال: بلى قادر قاهر، قال: يقدر أن يدخل الدنيا كلها في البيضة لا تكبر البيضة ولا تصغر الدنيا ؟ فقال هشام: النظر. فقال له: قد أنظرتك حولاً ! ثم خرج عنه، فركب هشام إلى أبي عبد الله (عليه السلام) فاستأذن عليه فأذن له، فقال: يا ابن رسول الله، أتاني عبد الله الديصاني بمسألة ليس المعول فيها إلا على الله وعليك، فقال أبو عبد الله (عليه السلام): عماذا سألك ؟ فقال: قال لي كيت وكيت. فقال أبو عبد الله (عليه السلام): يا هشام، كم حواسك ؟ قال: خمس، فقال: أيها أصغر ؟ فقال: الناظر. قال: وكم قدر الناظر ؟ قال: مثل العدسة أو أقل منها، فقال: يا هشام فانظر أمامك وفوقك وأخبرني بما ترى فقال: أرى سماء وأرضاً ودورا وقصوراً وتراباً وجبالاً وأنهاراً، فقال له أبو عبد الله (عليه السلام): إن الذي قدر أن يدخل الذي تراه العدسة أو أقل منها قادر أن يدخل الدنيا كلها البيضة ولا تصغر الدنيا ولا تكبر البيضة. فانكب هشام عليه وقبل يديه ورأسه ورجليه وقال: حسبي يا ابن رسول الله. فانصرف إلى منزله (المجلسي، ١٩٨٣: ٤/١٤١).

يرى الباحث أنَّ الإمام الصادق (عليه السلام) أثار مشكلة مرتبطة بالسؤال الذي طرحه هشام بن الحكم على لسان الزنديق ليثير عمليات عقلية لديه حتى يستطيع من خلالها أن يواجه

المشكلات الجديدة التي تحتاج إلى حل، وليتمكن من الوصول إلى الحل، فالإمام لم يقل لهشام من أول وهلة (بلا) إن الله قادر، بل أوصل هشاماً إلى معرفة هذه القدرة بنفسه من خلال التدرج بالأسئلة السابرة التركيبية.

٥. إن الإمام الصادق (عليه السلام) لم يستعمل هذا الأسلوب هو فحسب بل علمه لطلبته يروى أن الإمام الصادق (عليه السلام) طلب من هشام بن الحكم أن يخبره كيف صنع بعمر بن عبيد، وكيف سأله، فقال هشام: (يا ابن رسول الله، إني أجلك واستحييك، ولا يعمل لساني بين يديك، فقال أبو عبد الله: " إذا أمرتكم بشئ فافعلوا ". قال هشام: بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلسه في مسجد البصرة، فعظم ذلك علي فخرجت إليه، ودخلت البصرة يوم الجمعة، فأتييت مسجد البصرة فإذا أنا بحلقة كبيرة فيها عمر بن عبيد، وعليه شملة سوداء متزر بها من صوف، وشملة مرتد بها، والناس يسألونه فأستفرجت الناس فأفرجوا لي، ثم قعدت في آخر القوم على ركبتي ثم قلت: أيها العالم، إني رجل غريب تأذن لي في مسألة ؟ فقال لي: نعم، فقلت له: ألك عين ؟ فقال: يا بني، أي شئ هذا من السؤال، وشئ تراه كيف تسأل عنه ؟ ! فقلت: هكذا مسألتي، فقال: يا بني، سل وإن كانت مسألتك حمقاء، قلت: أجبنني فيها، قال لي: سل: قلت: ألك عين ؟ قال: نعم، قلت: فما تصنع بها ؟ قال: أرى بها الألوان والأشخاص، قلت: فلك

أسلوب الأسئلة السابرة في فكر الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)

السلام وقال: " يا هشام من علمك هذا ؟ " قلت: شئ أخذته منك وألفته، فقال: " هذا والله مكتوبا في صحف إبراهيم وموسى " . (المجلسي، ١٩٨٣: ٢٤٩/٥٨-٢٥٠)

ذيل الحديث يكشف لنا أن الإمام الصادق (عليه السلام) قد لقن أصحابه أسلوب المحاجة والمناظرة انتصارا للحق وإزهاقا للباطل قوله (عليه السلام): " يا هشام، من علمك هذا ؟ قال: شئ أخذته منك وألفته ". فنلاحظ في هذه الرواية أن هشام بن الحكم قد استدرج خصمه - عمرو بن عبيد - بالأسئلة السابرة التي بدت للوهلة الأولى سطحية لا تستدعي عمليات عقلية عليا ثم أخذت هذه الأسئلة تزداد عمقا وتحتاج استنتاجا عقليا حتى ألزم خصمه بما يقره العقل، إذ عقد مقارنة بين القلب - لكونه المرجع الأخير فيما لو شكت الجوارح بالنتائج، لأن القلب يستيقن اليقين ويبطل الشك - وبين الإمام (عليه السلام) الذي مآل العباد إليه، وهو دليلهم في إظهار الحق وكشف الباطل، فلا غنى للناس عنه، وهو الحجة على العباد. بهذه المقارنة أفحم هشام بن الحكم عمرو بن عبيد فلم يقل شيئا إذ جعله أمام حقيقة لا مناص من القبول بها بعد إن أثبت ذلك بالدليل العقلي.

أنف ؟ قال: نعم، قلت: فما تصنع به ؟ قال: أشم به الرائحة، قلت: ألك فم ؟ قال: نعم، قلت: فما تصنع به ؟ قال: أدق به الطعم، قلت: ألك اذن ؟ قال: نعم، قلت: فما تصنع بها: ؟ قال: أسمع بها الصوت، قلت: ألك قلب ؟ قال: نعم، قلت: فما تصنع به ؟ قال: أميز به كلما ورد على هذه الجوارح والحواس، قلت: أو ليس في هذه الجوارح غنى عن القلب. فقال: لا، قلت: كيف ذلك وهي صحيحة سليمة، قال: يا بني، إن الجوارح إذا شكت في شئ شتمته أو رأته أو ذاقته أو سمعته ردت إلى القلب فيستيقن اليقين ويبطل الشك، قال هشام: فقلت له: فإنما أقام الله القلب لشك الجوارح، قال: نعم، قلت: لأبد من القلب وإلا لم تستيقن الجوارح، قال: نعم، فقلت: له يا أبا مروان، فإله تبارك وتعالى لم يترك جوارحك حتى جعل لها إماما يصحح لها الصحيح ويتيقن به ما شك فيه، ويترك هذا الخلق كلهم في حيرتهم وشكهم واختلافهم لا يقيم لهم إماما يردون إليه شكهم وحيرتهم، ويقيم لك إماما لجوارحك ترد إليه حيرتك وشكك ؟ قال: فسكت ولم يقل لي شيئا، ثم التفت إلي فقال لي: أنت هشام بن الحكم. فقلت: لا، قال: أمن جلسائه ؟ قلت: لا، قال: فمن أين أنت ؟ قال: قلت: من أهل الكوفة. قال: فأنت إذا هو، ثم ضمني إليه، وأقعدني في مجلسه وزال عن مجلسه وما نطق حتى قمت، قال - يونس - : فضحك أبو عبد الله عليه

أسلوب الأسئلة السابرة في فكر الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

يتضمن هذا الفصل عرضاً للاستنتاجات والتوصيات والمقترحات التي توصل اليها الباحث في ضوء نتائج البحث وعلى النحو الآتي :

أولاً : الاستنتاجات

١. إن أسلوب الأسئلة السابرة الذي أتت به المدارس التربوية الحديثة مستوحى من نتائج مدرسة أئمة أهل البيت (عليهم السلام) ولا سيما الإمام الصادق (عليه السلام) إذ كانت لهم وما تزال الريادة في مجال التربية والتعليم
٢. إن استعمال الإمام الصادق (عليه السلام) لهذا الأسلوب مع المعاندين والمخالفين ليس لبيان الحقيقة فحسب ، بل جعلهم يؤمنون بها .
٣. تلاميذ الإمام الصادق (عليه السلام) أخذوا هذا الأسلوب عن الإمام (عليه السلام) واستعملوه في مناقشاتهم ومناظراتهم وكانت لهم الحجة البالغة .
٤. من حيث صفات السؤال السابر : اتصفت أسئلة الإمام (عليه السلام) بصفات السؤال السابر أنفة الذكر من حيث:

- انها كانت تلي جواب المتلقي ، وهذا الأمر بدا واضحاً في المناظرات التي عرضناها .
- هدف إلى استخراج المزيد من الإجابات وخاصة عندما تكون إجابة المتلقي غير صحيحة أو ناقصة وهذا الأمر لوحظ جلياً في المناظرات .

- معمقة بشكل تجعل الفرد يفكر ويتعمق في الفكرة من أجل تحرير إجابة مقنعة.
- استقصائية تتدرج في الاستجابة بهدف تشجيع الفرد على الإجابة والتعمق فيها بهدف إيصاله إلى تقويم نفسه بنفسه .
- ٥. من حيث فوائدها : كانت أسئلة الإمام (عليه السلام) ذات فوائد جمة بحيث أرشدت المعاندين إلى جادة الصواب ، وعملت على تصحيح أفكارهم ، فضلاً عن أنها :
- ساعدت المتلقين على التقويم الذاتي لإجاباتهم واتخاذ الموقف المناسب حيالها وهذا ظهر جلياً من خلال عدول بعض المخالفين عن آرائهم ، مثل الزنديق الذي آمن على يد الإمام (عليه السلام).
- ركزت على المستجيب وإعطائه الفرصة في التفكير بالإجابة .
- ٦. من حيث أهداف الأسئلة السابرة : تجسدت في كلام الإمام (عليه السلام) أهداف الأسئلة السابرة من حيث :
- التوضيح : قد استخدم الإمام (عليه السلام) الأسئلة لغرض توضيح الفكرة الصحيحة إذ كانت أسئلته توليدية أي كل سؤال يرتبط بسؤال آخر وصولاً إلى الجواب الصحيح مثل أسئلته (عليه السلام) : لعمر بن عبيد (ما تقول في الصدقة ؟ وكيف تقسم بينهم ؟ ... ، وهذا من أبرز ما يميز الأسئلة السابرة عن الأسئلة الأخرى .

أسلوب الأسئلة السابرة في فكر الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)

ثانياً : التوصيات

١. الاهتمام بالتراث الإسلامي اهتماماً يليق به من خلال قيام المؤسسات التعليمية ببحث الطلبة على البحث في هذا المجال وربطه بالحاضر من طريق دراسات مقارنه بين ما قام به أئمة أهل البيت (عليهم السلام) ولاسيما الإمام الصادق (عليه السلام) من دور حضاري وبين منظري وعلماء الغرب وتأثيرهم الفكري .

٢. قيام وزارتي التربية والتعليم العالي والبحث العلمي بعقد الندوات والدورات والمحاضرات التثقيفية لتوضيح أهمية التراث العربي الإسلامي ، وبيان دور أئمة أهل البيت (عليهم السلام) ولاسيما الإمام الصادق (عليه السلام) في تطوير الحضارة العربية الإسلامية .

٣. حث المتخصصين في العلوم النفسية والتربوية على إعداد بحوث في الدراسات الأولية والعليا ضمن إطار تأصيل الطرائق والأساليب التربوية في القرآن الكريم والسنة النبوية وأئمة أهل البيت (عليهم السلام) ولاسيما الإمام الصادق (عليه السلام) في التربية والتعليم والتأديب.

ثالثاً : المقترحات

١. اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية تهدف الى تعرف طرائق التدريس عند الامام الصادق (عليه السلام) .

٢. اجراء دراسة تهدف الى تعرف الفكر التربوي عند الامام الصادق (عليه السلام).

- كانت أسئلة الإمام (عليه السلام) تهدف على نقد الإجابة أو تعديلها لتصحيح الفهم الخاطئ وهذا الأمر ظهر جلياً في كثير من المواقف

- المتابعة : كانت أسئلة الإمام (عليه السلام) تحت على المتابعة من أجل إتمام الفكرة لدى المتلقي.

- التركيز وتحديد المعنى: كانت أسئلة الإمام (عليه السلام) مركزة جداً إذ من خلالها عدل كثير من المخالفين عن آرائهم الضالة .

- كان الإمام (عليه السلام) يطلب من المتلقي تدعيم رأيه مثل مناظرة الإمام (عليه السلام) لأبي حنيفة.

٧. من حيث شروط استعمالها : من خلال اطلاعي على مناظرات الإمام (عليه السلام) وجدت أكثر شروط الأسئلة السابرة متحققة فيها مثل :

- إمهال المتلقي للتفكير بالجواب بعد طرح السؤال عليه.

- قبول إجابة المتلقي مهما كانت بعيدة عن الصواب وهذا الأمر بدا واضحاً في كثير من الإجابات الخاطئة .

- عدم الاستهزاء وتجريح المتلقي مهما كانت إجابته خاطئة وكان الإمام (عليه السلام) يعامله بحسن لغرض إيصاله إلى الجواب الصحيح وإقناعه .

أسلوب الأسئلة السابرة في فكر الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)

الملاحق

ملحق (١)

السادة المحكمون الذين استعان بهم الباحث مرتبة أسماؤهم بحسب الحروف الهجائية واللقب العلمي

ت	الاسم	اللقب العلمي	التخصص	مكان العمل
١	د. ثائر الدباغ	أستاذ مساعد	علم النفس التربوي	جامعة الكوفة/ كلية التربية الأساسية
٢	حيدر محمد هناء الشلاه	أستاذ مساعد	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بابل/ كلية الدراسات القرآنية
٣	د. ضرغام سامي عبد الأمير الربيعي	أستاذ مساعد	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة القادسية /كلية التربية
٤	د. منيرة محمد جواد الصميدعي	أستاذ مساعد	علم اجتماع	جامعة الكوفة/ كلية التربية الأساسية
٥	د. أحمد كريم مصطفى العبادي	مدرس	طرائق تدريس اللغة العربية	مديرية تربية بابل
٦	د. حيدر جابر كاظم الموسوي	مدرس	طرائق تدريس اللغة العربية	الجامعة الإسلامية/ النجف الاشرف
٧	د. عدي عبدة الزبيدي	مدرس	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بابل/ كلية الدراسات القرآنية
٨	د. عقيل عبد الرضا الكرعوي	مدرس	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة الكوفة/كلية التربية الأساسية
٩	د. قاسم كاظم مزبان الدراجي	مدرس	طرائق تدريس اللغة العربية	مديرية تربية الرصافة
١٠	د. قصي شهاب أحمد الخفاجي	مدرس	طرائق تدريس اللغة العربية	مديرية تربية النجف الاشرف

أسلوب الأسئلة السابرة في فكر الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)

ملحق (٢) أداة التحليل

ت	نوع الأسئلة السابرة	مفهومها	مثال تطبيقي
١	الأسئلة السابرة التشجيعية	هي مجموعة متتابعة من الأسئلة يوجهها المعلم للمتعلم نفسه عندما تكون إجابته عن السؤال خاطئة أو عندما لا يتمكن من الإجابة . وتمثل الأسئلة السابرة التشجيعية تلميحات أو إشارات تستدعي معلومات المتعلم السابقة ، وتقوده نحو الإجابة الصحيحة عن السؤال	المعلم : ما مفهوم التقوى ؟ الطالب : لا أعرف . المعلم : هل شاهدت أو سمعت رجلاً يسرق؟ الطالب : نعم . المعلم : هل تتمنى أن تكون مثله؟ الطالب : لا . المعلم : لماذا؟ الطالب : خوفاً من الله تعالى . المعلم : ولماذا تخاف الله تعالى ؟ الطالب : لأن الله أمرنا بعدم السرقة . المعلم : إذن ما التقوى؟ الطالب : خشية الله والالتزام بأوامره. المعلم : أحسنت ، إذن التقوى هي الخوف من الجليل والعمل بالتنزيل.
٢	الأسئلة السابرة التوضيحية	هي مجموعة من الأسئلة المتتابعة يوجهها المعلم للمتعلم نفسه عندما يعطي إجابة أولية ناقصة عن السؤال ، وتهدف هذه الأسئلة إلى تعزيز الجزء الصحيح من الإجابة وتوجيه المتعلم إلى استكمال إجابته بإضافة معلومات توضيحية جديدة للمعلومات الأولية التي ذكرها في إجابته عن السؤال	المعلم : ما أثر مفهوم أسم الله الرزاق في حياة المسلم ؟ الطالب : يجعل المسلم يوقن بأن الرزق كله بيد الله تعالى. المعلم : لماذا يجب أن يوقن المسلم أن الرزق بيد الله تعالى؟ الطالب : ليتحرر من المخاوف. المعلم : ما المخاوف التي يحررها الإيمان باسم الله الرزاق؟ الطالب : يحرره من الخوف على رزقه. المعلم : كيف يتحرر من الخوف على رزقه؟ الطالب : يوقن إن الرزق بيد الله فلا زيادة أو نقصان فيه إلا بأمر الله تعالى . المعلم : وماذا يترتب على الإنسان حينئذ؟

أسلوب الأسئلة السابرة في فكر الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)

			الطالب : يبذل الجهد في السعي ويتوكل على الله حق التوكل وبذلك يريح قلبه وعقله من التفكير في الرزق. المعلم : أحسنت .
٣	الأسئلة السابرة التركيزية	هي مجموعة متتابعة من الأسئلة يوجهها المعلم للمتعلم نفسه عندما تكون إجابته الأولية عن السؤال صحيحة ، وتهدف هذه الأسئلة إلى تأكيد الإجابة الصحيحة وربط جزئيات مختلفة للخروج بتعميم مشترك	المعلم : كيف عالج الإسلام مشكلة البطالة؟ الطالب : أوجب العمل على القادرين . طالب آخر : أوجب تكافؤ فرص العمل للجميع . طالب آخر : ضرورة الالتزام بأحكام النفقات . طالب آخر : يجب تطبيق أحكام الميراث . المعلم : ما هي أفضل هذه السبل لمعالجة البطالة؟
٤	الأسئلة السابرة التبريرية	هي مجموعة من الأسئلة يوجهها المعلم للمتعلم نفسه عندما يعطي إجابته الأولية عن السؤال ويشعر المعلم أن المتعلم غير متأكد من إجابته أو أنه لا تتوافر لديه المعلومات الواضحة عن السؤال المطروح ، فيقوم المعلم بتوجيه سؤال آخر للمتعلم ليقدم مبررات لإجابته ، وبذلك يكشف ما إذا كانت إجابة المتعلم ناتجة عن وعي وفهم صحيح للمعلومات ، أم أنها ناتجة عن فهم خاطئ فيقوم بتأكيد الفهم الصحيح وتعزيزه وتصحيح الفهم الخاطئ	المعلم : من هم ألو العزم من الرسل؟ الطالب : نوح ، إبراهيم، موسى ، عيسى، ومحمد (عليهم الصلاة والسلام). المعلم : لماذا سُمي هؤلاء الرسل بأولي العزم ؟ الطالب: لأنهم أكثر الأنبياء والرسل صبراً على أقوامهم في الدعوة إلى الله تعالى

المصادر والمراجع //

- القرآن الكريم

١. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (١٤٠٥هـ). لسان العرب، نشر أدب الحوزة، قم: إيران.
٢. أبو شريح، شاهر ذيب (٢٠٠٨). استراتيجيات التدريس، ط ١، المعنز للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.
٣. جابر، جابر عبد الحميد (٢٠٠٠). مدرس القرن الحادي والعشرين: المهارات والتنمية المهنية، ط ١، دار الفكر العربي، القاهرة: مصر.
٤. حسن، مصطفى زهير (٢٠٠٥). فاعلية الأسئلة السابرة التوضيحية في التحصيل النوعي لطلاب الصف الثاني المتوسط في مادة علم الأحياء، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة القادسية.
٥. الحسني، يوسف حسن محمد (٢٠٠٨). الطرائق والأساليب التعليمية السائدة في عصر الخلافة الراشدة الإمام علي أنموذجاً، جامعة بغداد / كلية تربية ابن رشد (أطروحة دكتوراه غير منشورة).
٦. الحصري، علي خير، ويوسف العنيزي (٢٠٠٠). طرق التدريس العامة، مكتبة الفلاح، الامارات العربية المتحدة.
٧. الخليلي، خليل يوسف، وآخرون (١٩٩٦). تدريس العلوم في مراحل التعليم العام، دار العلم للطباعة والنشر، الإمارات العربية المتحدة.
٨. دروزة، افنان نظير (٢٠٠٠). النظرية في التدريس وترجمتها عملياً، ط ١، دار الشروق، عمان: الأردن.
٩. سعيد، همام وصلاح الخالدي ومحمود حمودة (٢٠٠٥). الوجيز في الثقافة الإسلامية، ط ٢، دار الفكر، عمان: الأردن.
١٠. الطبرسي، أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب (د.ت). الاحتجاج، تعليق السيد محمد باقر الخراسان، سلسلة كتب المناظرات (٥)، مركز الأبحاث العقائدية.
١١. الطراونة، محمد عبد الكريم نافع (١٩٩٨). أثر استعمال الأسئلة المتشعبة والأسئلة السابرة في تحصيل طلبة الصف الأول الثانوي في مادة تاريخ الأدب والنصوص، كلية التربية - ابن رشد، جامعة بغداد، (أطروحة دكتوراه غير منشورة).
١٢. الطناوي، عفت مصطفى (٢٠٠٩). التدريس الفعال تخطيطه - مهاراته - استراتيجياته - تقويمه)، ط ١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان: الأردن.
١٣. عطية، محسن علي (٢٠١٠). البحث العلمي في التربية (مناهج أدواته، وسائله الاحصائية)، ط ١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.
١٤. عطية، محسن علي (٢٠٠٨). الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، ط ١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.
١٥. قطامي، نافذة (٢٠٠١). تعليم التفكير للمراحل الاساسية، ط ١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان: الأردن.
١٦. قطامي، يوسف، ورياض الشديفات (٢٠٠٩). أسئلة التفكير الابداعي، ط ١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان: الأردن.
١٧. القيسي، ميادة إبراهيم طالب حياوي (٢٠٠٨). القيم التربوية في فكر الإمام زين العابدين (عليه السلام)، جامعة بغداد / كلية تربية ابن رشد (رسالة ماجستير غير منشورة).

أسلوب الأسئلة السابرة في فكر الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)

١٨. الكبيسي ، عبد الواحد (٢٠٠٧) . القياس والتقويم
تجديدات ومناقشات ، ط١، دار جرير للنشر .
١٩. الكليني ، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق
الرازي(١٣٣٨هـ). أصول الكافي، تصحيح وتعليق علي
أكبر الغفاري ، ط٣، دار الكتب الإسلامية ، تهران ، .
٢٠. مارزانو ، روبرت وآخرون(٢٠٠٤) . أبعاد التفكير
، ترجمة : يعقوب حسين ومحمد خطاب ، ط٢ ، دار
الفرقان للنشر والتوزيع ، اريد : الأردن.
٢١. المجلسي ، العلامة الشيخ محمد باقر (١٩٨٣).
بحار الأنوار ، ط٢ ، مؤسسة الوفاء ، بيروت : لبنان .
٢٢. الهاشمي، عبد الرحمن، ومحسن علي عطية
(٢٠٠٩). تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية
نظرية تطبيقية ، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان
: الأردن.
٢٣. الهاشمي، عبد الرحمن، ومحسن علي عطية
(٢٠١١). تحليل مضمون المناهج الدراسية ، ط١، دار
صفاء للنشر والتوزيع، عمان : الأردن.
24. Such man, D. Russell (1962) :
Cognitive theory terms definitions, (Ed),
Journal of experimental education, vol.33,
No.2 .

Abstract:

Frequently Asked Questions in Higher Education In the United States of America in the achievement of educational and educational goals, answer the main factors for its success in teaching English or searching for experiments to convince the liquid.

From this point of view, the aim of the research is to explain the method of the questions that have been questioned in the thought of Imam Sadiq (peace be upon him) and the extent to which the educational philosophy of modern education has affected it. The researcher adopted the analytical descriptive approach. The research society has

identified sources, references and literature that deal with the hadiths and narrations of the people of the house), Especially the Imam Sadiq (peace be upon him) such as (the book of the Kafi for the Kalini, the sailor of the lights of the Council, and the protest of Tabarsi). The researcher has prepared the appropriate analysis tool and verified its validity and stability. After the analysis, the results resulted in the use of Imam Al-Sadiq (AS) for the various questions of different types, The Imam (p) of the modern educational theories is achieved, and the research ends with a set of conclusions, recommendations and suggestions.